الشيخ الشهيد مرتضى البروجردي

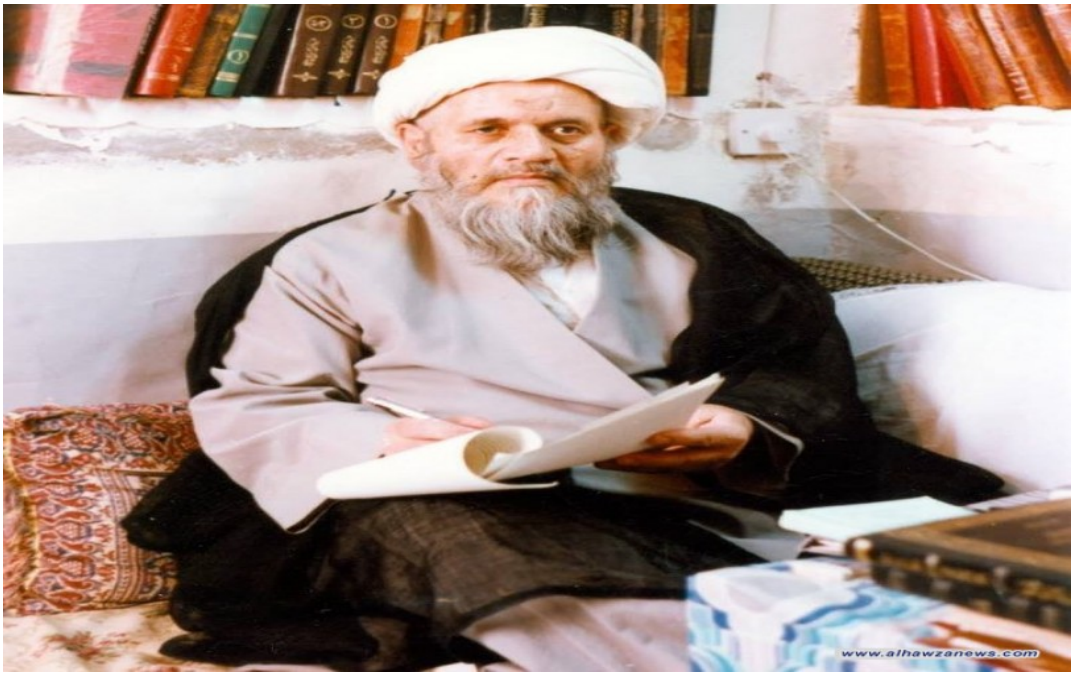

الشيخ الشهيد مرتضى البروجردي

(ولد 1348هـ=1929م - استشهد 1418هـ=1998م)

ولادته:

ولد في السابع عشر من جمادي الاول سنة (1348 هـ) ـ في اسرة كريمة معروفة بالعلم والفضل ، فقد كانت أمه إمرأة تقية ورعة وزاهدة ، أما والده فهو المرحوم آية الله الشيخ علي محمد البروجردي فقد كان من المراجع وله العديد من المؤلفات.

دراسته واساتذته

ـ شرع بطلب العلم وهو في السادسة من عمره وذلك بتشجيع ودعم من والده.

ـ درس المقدمات وانهى السطوح وأخذ يحضر دروس البحث الخارج، لكبار علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف من أمثال : آية الله الشيخ حسين الحلي وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سرهما).

ـ كانت أكثر دراسته على يد استاذه الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره) ، فقد حضر دروسه ومحاضراته سنين طويلة حتى نال درجة الاجتهاد.

طريقته في التدريس:

من الخصائص التي امتاز بها درس آية الله البروجردي هي الدقة ومتانة المعنى وسهولة العبارة إذ كان ـ رحمه الله ـ يتحاشى استخدام العبارات الصعبة والمعقدة وبهذا كان درسه سهلاً وفي متناول جميع الطلبة، ولاجل ذلك كانت دروسه في الفقه والاصول من أفضل دروس البحث الخارج في النجف الاشرف.

سيرته:

من الخصائص التي تميز بها آية الله الشيخ البروجردي هي : عدم اعتنائه بالدنيا وزخارفها وكان يميل الى البساطة في العيش ، وكان يحتاط كثيراً في صرف الاموال الشرعية فقد كان يدفعها رواتباً شهرية لطلاب الحوزة ولا يصرف منها شيئاً لنفسه لانه كان يعتمد في أموره المعاشية على الهدايا والنذور التي كانت تأتيه.

وكان كذلك شديد العناية بالفقراء والمحتاجين حتى انهم ـ أحياناً ـ يأتون ويطرقون بابه في أوقات متاخرة من الليل فيرحب بهم ويقدم لهم ما يقدر عليه، هذا بالاضافة الى الرواتب الشهرية التي خصصها لمساعدة الفقراء والمحرومين وعوائل المسجونين في زنزانات نظام الحكم في العراق.

اما عن ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) وبالخصوص سيد الشهداء (عليه السلام) فيكفينا القول أنه كان ملتزماً بزيارة عاشوراء يومياً ، ومستمراً على زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) في ليالي الجمع ، منذ اوائل شبابه أكثر من خمسين سنة من عمره الشريف .

وأما عن عبادته فقد كان يتهجد الى الله تعالى ويناجيه في جوف الليل بقلب محترق وكان تهجده غالباً في غرفة مظلمة تماماً وعندما سئل عن السبب قال (رحمه الله) : أريد ان أتذكر ظلمة القبر.

مؤلفاته:

اشتهر الشيخ البروجردي بين الفضلاء بحسن تلقيه لدروس استاذه السيد الخوئي (قدس سرهما) ، ودقة ضبطها ولذلك نجح في تدوين تقريرات استاذه في الفقه والتي بلغت حوالي اربعين مجلداً في الفقه والاصول تم لحد الآن طبع ستة عشر مجلداً منها في الفقه تحت عنوان (مستند العروة الوثقى) حيث أصبحت محوراً مهماً تدور حوله كثير من بحوث الفقه في جميع الحوزات العلمية.

شهادته:

لم يتحمل الظالمون وجود عالم زاهد شجاع له مكانة في أوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، فدبر له مؤامرة لتصفيته ، اذ قام أحد العملاء باطلاق النار عليه بعد عودته من صلاة الجماعة التي كان يقيمها داخل الحرم المطهر فسقط على اثرها مضرجاً بدمه شهيداً مظلوماً وذلك في 24/ ذي الحجة/ 1418 هـ .

وتم تشييعه ودفنه في اليوم الثاني في مقبرة وادي السلام بالنجف الاشرف حسب وصيته، وسيعلم الذي ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.